

آراء بعض المعاصرين في مواقف الشيخ "ابراهيم بيوض" من ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م

د. عيسى قرقب
جامعة أدرار

إنَّ العمل الإصلاحي والثوري، الذي قام به الشيخ "بيوض" في الجنوب الجزائري خاصة وبالجزائر بوجه عام، جدير بالبحث والمتابعة منذ سنة 1940، وهو يواجه - كسائر مواطنيه - الإحتلال الفرنسي الجاثم على البلاد منذ 1830.

بقريته القرارة سنة 1944 لمدة أربع سنوات كاملة⁽²⁾، وبعد خروجه من الإقامة الجبرية شرع في المطالبة بإلحاق الصحراء بالجزائر⁽³⁾ وفي الوقت ذاته أخذ ينشط على المستوى العربي القومي، وفي سنة 1948م⁽⁴⁾، نجده من بين الأربعة الموقعين على برقيات ورسائل التأييد باسم اللجنة الجزائرية الفلسطينية إلى الجامعة العربية، وكان في هذه الفترة عضواً في لجنة إغاثة فلسطين .
إلا أن عمله الوطني الفعال يكون قد بدأ على أرض الواقع منذ اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر سنة 1954،

فقد بدأ نشاطه أول ما بدأ لصالح الثورة بجمع المال وتوفير الإقامة للمجاهدين والمسؤولين في الثورة، وضمان مراكز للبريد والاتصال وشراء الألبسة العسكرية والأحذية⁽⁵⁾، في محلات الميزابين بالجزائر العاصمة ووادي ميزاب، ويذكر أحد الكتاب أن الشيخ "بيوض" كان من الثلاثة الذين حضّروا سنة 1956⁽⁶⁾ الشريط الذي لحن

الشيخ "ابراهيم بيوض" عالم إباحي جزائري، ولد سنة (1899/ 1316)، ببلدة القرارة ولاية غرداية حالياً.

ارتبط اسمه بالحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري منذ نهاية الحرب الكونية الأولى . مارس مهنة التدريس والوعظ والإرشاد وتفسير القرآن الكريم والفتاوى الكثيرة على جميع المذاهب الإسلامية منذ أكثر من نصف قرن. تميز في عمله الإصلاحي النهضوي. بمقاومة الجمود والجامدين عامة على مستوى وادي ميزاب بجميع مدنه السبعة .

مؤسساً ومسيراً لمعهد الحياة بالقرارة حتى وفاته سنة 1981م .

يعتبره الإباحيون والمطلعون من الملكيين على فكره، حجة في الجمع بين الأصالة والمعاصرة في الجنوب الجزائري

بعد اندلاع الحرب الكونية الثانية فرضت على الشيخ "ابراهيم بيوض" الإقامة الجبرية

ويمكن تقدير هذا الوصف من خلال الشهادات الآتية:

أولاً: لقد وضع الشيخ بيوض نفسه رهن إشارة جبهة التحرير الوطني...»

إنّ هذه الشهادة من أعلى سلطة سياسية في الحكومة الجزائرية المؤقتة لها أهميتها التاريخية ومصداقيتها السياسية⁽¹²⁾.

ثانياً: > > إن الفضل يعود إلى الشيخ بيوض في إنقاذ وحدة التراب الوطني، وإبقاء الصحراء بكل خيراتها جزائرية وبدونه كان يمكن أن تبقى عقوداً أخرى... وغرداية تعني الشيخ بيوض < < (13) لاشك أن شهادة "عبد الله بن طوبال"، (الأخضر) وهو من الثلاثة البارزين في الجهاز العسكري والسياسي للثورة لها قيمة مثلى في تاريخ الشيخ بيوض.

ثالثاً: تقرير وفد المجلس الإسلامي الأعلى لرد الاعتبار للشيخ بيوض^(*) المرسل من السيد وزير الأوقاف، الذي

أثبت: > > إن أغلب ما أثير من المشاكل والمنازعات في منطقة ميزاب إنما كان منشؤها أمورا شخصية، وحزازات نفسية هي من مخلفات الماضي < < (14).

رابعاً: البرقية التي بعث بها الأمين العام للحزب رئيس الجمهورية السيد الشاذلي بن جديد إلى أسرة المرحوم يعزيها في فقيدها (الشيخ إبراهيم بيوض)، على إثر وفاته سنة 1981^(*).

خامساً: شهادة أحمد خبزي بن عيسى بن عمارة يذكر أنه اجتمع بالشيخ بيوض في داره سنة 1955، وطلب منه الانضمام إلى جيش التحرير الوطني تلبية لنداء الواجب، وكان جواب الشيخ بيوض: > > أنا في كفاح ضد

فيه النشيد الرسمي للثورة، وهم: ابن خدة" و"مفدي زكريا" والشيخ "بيوض" نفسه. بل فإن الشيخ يؤكد بنفسه أن العمل الثوري في منطقة ميزاب كان كله تحت إشرافه⁽⁷⁾.

ونظراً لمكانة الشيخ في قومه، فقد كانت مشاركته في الثورة تتسم بالتكتم التام والسرية المطلقة والتمويه المحكم، ولم يكن ذلك يتنافى مع القيام بدوره الطبيعي أمام إدارة الاحتلال بالناحية باعتباره زعيم الطائفة الإباضية وما يتطلبه هذا المنصب من علاقات عمل دائمة مع هذه الإدارة⁽⁸⁾، ومن السهل على الذين يحكمون على ظواهر الأمور ولم يكونوا على دراية بالدور الحقيقي للشيخ في الثورة أن يقولوا أن علاقاته مع إدارة الاحتلال كانت مشبوهة إن لم يذهبوا أبعد من ذلك^(*).

ومن أدوار الشيخ "بيوض" في الثورة التحريرية على سبيل المثال، أنه كان يستميل أعيان المنطقة إلى الثورة، لاسيما أولئك الذين كانوا يشغلون وظائف إدارية في جهاز الإدارة الاستعمارية، كقائد مدينة القنطرة ثم أول شيخ بالبلدية بها بعد إقرار النظام البلدي في ميزاب⁽⁹⁾، ولعل من أهم مواقف الشيخ "بيوض" المتميزة هو أنه كان من بين الواحد والستين (61) عضواً في المجلس الجزائري، الذين رفضوا الإصلاحات التي تقدمت بها فرنسا سنة 1956، وكانت لائحة الرفض لهذه الإصلاحات خاصة بالأعضاء المسلمين في المجلس، وتضمنت مطالب هامة كالإعتراف بالشخصية الجزائرية من قبل السلطة الفرنسية وتوقيف العمليات الحربية، وفتح مفاوضات مع المجاهدين⁽¹⁰⁾.

. ويرى بعض الثوريين^(*)، أن "إبراهيم بيوض" رمز من رموز الثورة، وبطل من أبطالها الخلفيين.

أولاً: إن الذي كان على رئاسة الجمهورية هو "بن بلة" وقد اعتبره الشيخ شيوعياً، ولذلك لا يمكن للمسلمين أن يدخلوا في حزب يقوده شيوعي في نظره.

ثانياً: كانت رؤية الشيخ تتجه نحو المستقبل، وهي أن الحزب السياسي لا يمكن أن يدوم، ويمكن أن يتغير وبالتالي انحلال الميزابيين كتنظيم فيذهبون بذهاب الحزب .

ثالثاً: كان الشيخ بيوض ينطلق في فكرته من أن الذين يتحالفون مع الميزابيين آنذاك ينطلقون من فكرة استقلال الأفكار، وحرية البشر من أجل المصالح، وبمجرد انتهاء المصلحة يعود الصراع وتعود الفتنة من جديد^(*).

رابعاً: كان الشيخ بيوض ينطلق من مفهوم الزعامة الروحية على أساس أنه يمثل المرجعية للمذهب الإباضي مجسداً على أرض الواقع، وعلى العكس من ذلك كان تلامذة يرون أن دخولهم للمجال السياسي ضرورة ملحة، وهم بذلك يريدون المساهمة في بناء المجتمع من جهة وتحقيق مصالح دنيوية من جهة ثانية، والخوف من النظام من جهة ثالثة... لكن رغم ذلك رفض الشيخ واستمر الصراع بين الفريقين، حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين، حين فتح الباب على مصرعيه للشبان الإباضيين، الذين ولدوا بعد سنة 1942، بل وللكهول والشيخوخ الذين يثبتون موالاتهم للثورة أو عدم مموالتهم للاستعمار على الأقل، ولم يعترض الشيخ "بيوض" عن ذلك إطلاقاً، بل فقد روى لي مسؤول حزب جبهة التحرير الوطني في غرداية آنذاك (1977-1980) السيد "سليمان بوصفصاف"^(*) أنه تحدث مع الشيخ بيوض شخصياً حول موضوع انخراط الإباضيين في الحزب، فرحب بالفكرة وأشاد

بالاستعمار من قبل سنة 1923، وأما حالياً فأنا في اتصال مباشر مع السيد "يوسف بن خدة" بالجزائر العاصمة في نظام جبهة التحرير الوطني، ثم أكد لي لقد قمنا في وادي ميزاب بنظام محكم للعمل في صفوف الثورة التحريرية، وجمعنا كثيراً من بنادق ومسدسات وذخيرة حربية، وهنا وبأمر من القائد الحواس والقائد نور الدين طلب مني أن أبلغ الشيخ بيوض جزيل شكرهم لحسن تجاوبه، وما قةدمه من سلاح وذخيرة < < (15)

سادساً: تصريح رباح الأخضر^(*) حول اتصالات الشيخ بيوض بقيادة الثورة بالجزائر العاصمة، ويذكر أنه اجتمع بالشيخ بيوض، لأن كلمته مسموعة عند كثير من الإباضية لذلك اجتمع به في بيت السيد "ابراهيم الحاج أيوب" بحسين داي الجزائر، وشرح له الوضعية القائمة، وطلب منه إقناع الميزابيين ليكونوا في صف الثورة، فاستجاب لطلبه وبعد ذلك بلغنا أن الإخوة؛ الشيخ بيوض ومفدي زكريا والحاج أيوب قاموا بنشاط واسع لدى الإخوة الميزابيين التجار في الجزائر وكانت كلمة السر "نصر بن أيزكن"⁽¹⁶⁾

أما بعد الاستقلال فقد وقع خلاف بين الشيخ بيوض وأبي كامل المدعو "النمرود" حتى أدى الأمر إلى محاولة اغتيال الشيخ بيوض، لأن بعض التلاميذ دعوا إلى إنخراط الإباضيين في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني، مما يجعلهم مهيكلين داخل الحزب⁽¹⁷⁾، وشاغلين لوظائف ومناصب في جهاز الدولة، إلا أن الشيخ بيوض رفض هذا الإنخراط لعدة اعتبارات نذكر منها ما يأتي:

الناس، إلا القيادة العليا فقط حتى إذا جاء الاستقلال نالوا حقوقهم كاملة غير منقوصة^(*). وخاصة الإبايضون المشهورون بالسرية والكتمان في العمل ولهم أسلوبهم الخاص في الدعم والتأييد والمساندة؟، أم أن وجود الشيخ بيوض في الثورة أكسبه مكانة سياسية واجتماعية أخرى، بالإضافة إلى مكانته العلمية والإصلاحية في وادي ميزاب، مما جعل خصومه ينسجون صورة قاتمة عنه ويدبرون له بعض الدسائس والمؤامرات؟ أم أن الشيخ بيوض كان يعمل على واجهتين متناقضتين، واجهة الثورة وواجهة الحكومة الاستعمارية مما جعل غير المطلعين على مواقفه الإزدواجية هذه يتهمون به بالخيانة والرجعية؟.

ولاشك أن التقرير الوزاري الذي قدم من قبل بعثة وزارية سنة 1967 تحت رقم 390، حول نشاط الشيخ بيوض في منطقة وادي ميزاب، سيؤكد وجود نظرتين مختلفتين اتجاها مواقف الرجل، وقد جاء في التقرير ما يأتي:

بعد أن اشتدت الأزمة وساد القلق في وادي ميزاب نتيجة الاستفزازات التي قام بها بعض المسؤولين عن الحزب هناك، وتكرر تدخل هؤلاء في المساجد، والتعليم الديني والأوقاف رأى وزير الشؤون الدينية باتفاق مع السيد وزير الداخلية، أن يوفد وفدا لتهدئة الخواطر، ومعالجة المشاكل بالتعاون مع السلطة المحلية، فعين السيد وزير الأوقاف وفدا من أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى يتكون من السادة المشائخ، وهم:

- 1 - محمد خير الدين، رئيس الوفد.
- 2 - مصطفى فخار.
- 3 - المهدي البوعبدلي.
- 4 - أحمد قصبية.

بالقيادة الحالية في تلك الفترة، والتي كان على رأسها الرئيس "هوارى بومدين" والعقيد "محمد الصالح يحيى".

أما المعارضون لجهاد الشيخ بيوض في الثورة التحريرية فيدلون بحججهم وبراهينهم على النحو الآتي:

1 - يرى بعض المجاهدين في غرداية^(*) أن الإمام الشيخ بيوض لم يواصل دوره الثوري وعلى وجه التحديد من سنة 1958 إلى الاستقلال لكنهم يعترفون له بجهاده الإصلاحي والعلمي^(*).

2 - رفضه لأوامر جبهة التحرير في مقاطعة الانتخابات وتحميه لها.

3 - وجود صورة له في الصحافة وهو يستقبل وزير فرنسي في غرداية والقرارة.

4 - اختيار حركة 13 ماي 1958 له، ليكون عضوا في لجنيتها المركزية، ومندوبا عنها للصحراء.

5 - وجود نسخة من قرارات الأوسمة الممنوحة للشيخ بيوض من طرف فرنسا.

6 - بعثه لبرقية تأييد وتآزر إلى الجنرال "Salan" باسم السكان نحن إلى جانبكم^(*).

هذا هو رأي بعض المؤيدين والمعارضين للإمام الشيخ بيوض. فما هو رأي الباحث في تاريخ هذه الشخصية العلمية والدينية والوطنية؟. يمكن صياغة الإجابة عن هذا السؤال بطرح تساؤلات أخرى، ثم الجواب عنها:

هل كان الشيخ بيوض مع الثورة التحريرية دون أن يعلم به أحد إلا رجال الميدان وكبار المسؤولين في السلطة العليا للثورة كما يؤكد ذلك وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة "الأخضر بن طوبال"؟ وكما كان الحال بالنسبة لكثير من المجاهدين الذين لم يكونوا معروفين عند عامة

سيدرسون الأمر وسيجيئونه بعد حين، قال الشيخ بيوض < < وفي الحين قمت بجولة في الصحراء واتصلت بالشيخ أحمد التيجاني(*)، وبعض الشخصيات الصحراوية، وقلت لهم إن ديننا وكرامتنا ووطنيتنا لا تسمح لنا مطلقاً بأن نفصل عن إخواننا الجزائريين في الشمال، وانه من الخير لنا ولأبنائنا أن نربط مصيرنا بمصير الجزائر كلها، حتى استطعت أن أقنعهم، فقطعنا العهد على أنفسنا أن لا نقبل العرض الذي اقترحه فرنسا بأي حال من الأحوال.

2 - أما ما زعم عن قضية المحاكم الخاصة ففعل الذين كتبوا يقصدون بذلك مجالسنا العائلية، التي تسمى عندنا بالعشائر والتي يجتمع أعيانها أحيانا لإصلاح ذات البين إذا ما ظهر خلاف بين أبنائها ولرعاية اليتامى والأرامل وإعانة فقرائها، وغير ذلك من أعمال الإحسان، وليس فيه أي مساس بالعدل أو بسيادة الدولة.

3 - أما ما يتعلق بالأمن الوطني فليست لنا شرطة خاصة، وإنما هو نظام لنا منذ قرون عديدة يحرص بمقتضاه أفراد متطوعون داخل القرى ليلاً ونهاراً وبالتناوب، وذلك للمحافظة على عائلات الغائبين من أبناء ميزاب الذين قد تطول غيبتهم سنين في سبيل طلب الرزق، وكسب قوت عائلاتهم.

4 - أما ما قيل من منع أبناء المالكية من التعليم في المدارس الإباضية فهذا أمر لا أساس له من الصحة فإن في مدرسة القرارة مثلاً: ما يربو على مائة تلميذ من أبناء المالكية.

5 - أما فيما يتعلق بالبعثة الأجنبية التي تراول تعلمها بمعهد القرارة فإنها من أبناء الطوائف الإباضية في بعض البلدان الإسلامية، وقد اعتاد أمثال هؤلاء الطلبة أن يقدّموا إلى ميزاب قبل الحرب العالمية الثانية طلباً للعلم والتفقه في

وقد حرص الوفد على معالجة المشكل من أساسه وإزالة كل شبهة أو إلتباس مما جعل رئيس الوفد يطلب الكلمة ويتوجه إلى الشيخ بيوض قائلاً: > > إن المشاكل التي أثارها هذه الأزمة والتي نشأت من تصرفات بعض المسؤولين في القسمات، أو الاتحادية أو المحافظة للحزب، لأن هؤلاء كانوا يكتبون في تقاريرهم ما يأتي: 1 - أن الميزابيين وعلى رأسهم الشيخ بيوض ينتهكون سيادة الدولة.

2 - أنهم يتخذون شرطة محلية عوض شرطة الأمن الوطني.

3 - أنهم ينصبون محاكم يتقاضى أمامها المواطنون الإباضيون بدلاً من محاكم الدولة وهذا مساس بحرمة الدولة وعدم الاعتراف بمؤسساتها.

4 - وجود بعثة أجنبية من تلاميذ عمان يدرسون في معهد الحياة بالقرارة.

5 - إن المدارس الإباضية تستقبل أبناء الأجانب وترفض أبناء الجزائريين الآخرين*.

وقد ردّ الشيخ بيوض على هذه الاتهامات أمام الوفد الوزاري على النحو الآتي:

1 - بعد أن ذكر الشيخ بيوض بأيام الكفاح ودوره الحازم في إفشال الخطة الاستعمارية في فصل الصحراء، أشار إلى أن فرنسا لما عزمت على فصل الجنوب الجزائري عن الشمال أوفد الجنرال "ديغول" مسؤولاً كبيراً(*)

فجمع بعض الأعيان الميزابيين وقال لهم فرنسا ترغب منكم أن توافقوا على تأسيس جمهورية صحراوية مستقلة على غرار جمهورية موريطانيا، وأنها تعدكم بالتأييد والحماية. وأني مكلف أيضاً بإبلاغ هذه الرغبة إلى بعض الشخصيات الصحراوية، مثل الشيخ أحمد التيجاني > >، فأجابه أولئك الأعيان بأنهم

وخلاصة القول أن الشيخ إبراهيم بيوض كان شخصية سياسية وإصلاحية بارزة ليس في منطقة وادي ميزاب فحسب، ولكن على المستوى الوطني والخارجي، فقد عمل على مقاومة العادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع الإباضي، ودعا الناس إلى تعلم اللغة الأجنبية بعد تحصين الطلبة باللغة العربية والدين الإسلامي وتوعية المرأة الإباضية توعية دينية واجتماعية واقتصادية لكي تساهم بفعالية في تربية الأجيال وبناء المجتمع، أما أيام الثورة فقد تولى مسؤوليات ومهام سياسية واقتصادية شهد له بأدائها بعض كبار الثوريين والسياسيين في الحكومة الجزائرية المؤقتة وبعد استرجاع الاستقلال الوطني.

ومنذ سنة 1962 أثارت حوله اتهامات وانتقادات كثيرة من قبل بعض الخصوم التقليديين في منطقة وادي ميزاب بهدف الحط من مكانته في المجتمع والدولة، ولكن التحري والتحقيق في كل القضايا المثارة حوله من قبل الحكومة الجزائرية قد برأت الشيخ من كثير من الإتهامات.

المذهب الإباضي الذي لا يجدونه في بلدانهم. فليس في وجودهم بيننا أي تعد على القانون < < .

هذا وقد كانت حصيلة تقرير الوفد الوزاري في هذا الموضوع: > > لقد ثبت بعد الإطلاع والدرس أن أغلب ما أثير هنالك من المشاكل والمنازعات، إنما كان منشؤها أموراً شخصية وحزازات نفسية هي من مخلفات الماضي، وهي أيضاً ناتجة عن تصرفات بعض المسؤولين للحزب الذين يريدون باسمه أن يستولوا على كل نفوذ في وادي ميزاب، بما في ذلك النفوذ الديني، وبدعوى تطبيق ما يدعون إليه < < .

أما حول النظم الإدارية والاجتماعية في وادي ميزاب، فقد ثبت لدى الوفد بعد الإطلاع وبالمعاينة الشخصية، من خلال طرق تعليمهم ووسائل تربيتهم، أنهم جماعة صالحة في دينها ودنياها محافظة على عاداتها الصالحة التي لا تتنافى والرقعي الحضاري^(*).

هوامش المقال

- (1) جريدة العهد، نصف شهرية وطنية، العدد 8، 25 افريل 1992، ص ص 9-10.
- (2) محمد ناصر بوحجام: الشيخ بيوض والعمل السياسي، المطبعة العربية غرداية الجزائر: 1991، ص 57.
- (3) ابراهيم بيوض: أعمالي في الثورة، الزيتونة للإعلام والنشر، باتنة، الجزائر: 1990، ص 72.
- (4) أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، ط2، دار الكتاب، البليدة، الجزائر: 1963، ص 386؛ محمد ناصر بوحجام: الإمام الشيخ بيوض مصلحا، ص 3.
- (5) جريدة العهد: العدد 8، 25 افريل 1992، ص 8.
- (6) جريدة السلام، العدد 8، الجزائر، الخميس 22 نوفمبر 1990، ص 2.
- (7) المكان نفسه .
- (8) جريدة السلام، العدد 8، الخميس 22 نوفمبر 1990، ص 2.
- (*) ذكرت جريدة السلام أن الشيخ بيوض قد استعمل أسلوب التقية وما يتميز به من تمويه وتظليل إلى آخر لحظة مع العدو الفرنسي، بعد أن تعهد بخدمة ثورة التحرير بدأ من سنة 1955، ص 3.
- (9) جريدة السلام، العدد 180، الخميس 22 نوفمبر 1990، ص 2.
- (10) محمد ناصر بوحجام: مواقف تاريخية مسؤولة للشيخ بيوض، ص 24، جريدة لادياش، قسنطينة La Depeche de Constantine الصادرة يوم 1955/09/26، ص 1.
- (*) بن يوسف بن خدة عضو لجنة التنسيق والتنفيذ للجهة التحرير الوطني (1956-1957) ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1961/1962).
- (*) نص الشهادة يوجد في مكتبة الشيخ بيوض بتاريخ 9 رجب 1407هـ / مارس 1987م، ابراهيم بيوض:
- أعمالي في الثورة، قسم الوثائق التاريخية، ص 10.
- (12) بن يوسف بن خدة عضو لجنة التنسيق والتنفيذ للجهة التحرير الوطني (1956-1957) ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1962/1961).
- (3) جريدة الواحة، العدد 3، جانفي 1991م، ص 8، وكذلك محمد ناصر بوحجام: الشيخ بيوض والعمل السياسي، ص (*) 151-152.
- (*) كان ذلك في سبتمبر من سنة 1967، بإمضاء رئيس الوفد محمد خير الدين .
- (14) ابراهيم بيوض: أعمالي في الثورة، المرجع السابق، ص ص 75-87.
- (*) النص الأصلي للبرقية موجودة في مكتبة الشيخ بيوض بالقرارة بتاريخ 15 جانفي 1981 الجزائر وكذلك محمد ناصر بوحجام: الشيخ بيوض والعمل السياسي، ص 96-97.
- (15) أحمد خبيزي: شهادة في حق الشيخ بيوض، مكتبة الشيخ محمود الواعي، باتنة (*) . رباح الأخضر كان من بين الذين شاركوا في تفجير الثورة التحريرية في العاصمة مع رباح بيطاط والزبير بوعجاج، ومحمد مرزوقي وكان من الإطارات الكفأة النشطة في تنظيم الخلايا بالعاصمة وجمع الأسلحة والمؤن.
- (16) رباح الأخضر: الشيخ بيوض واتصالاته بقيادة الثورة، تقرير، مكتبة الشيخ الواعي "الخاصة" بباتنة، ص ص 4 - 5.
- (17) جريدة العهد، نصف شهرية وطنية، العدد 10، بتاريخ 1992/05/23، ص 5.
- (*) تذكر جريدة العهد بأن المدعو "النمرود" قد رصد مبلغا كبيرا من المال، لاغتيال الشيخ بيوض، وتذكر الجريدة أن النمرود بالرغم من أنه شخصية تستحق العقاب إلا أنه لم يذكر بشيء، ولكن الشيء الذي

الثورة التحريرية بولاية غرداية للفترة ما بين 1959 و1962 مرقون، أرشيف المكتبة الوطنية الجزائر، 1986، ص 18-19، (مجلة أول نوفمبر المنظمة الوطنية للمجاهدين، العددان 122، 123، ربيع الثاني، جمادى الأول 1411/ نوفمبر - ديسمبر 1990 الجزائر، ص 44).

(*) تذكر جريدة السلام: أن الشيخ بيوض استطاع أن يخدم الثورة دون أن يقطع صلاته بإدارة الاحتلال بصفته زعيم الطائفة الإباضية، وقد وفق في مهادنة المحتلين وتضليلهم حتى أواخر 1961، وعندما تفتنت إدارة الاحتلال لأمره بدأ مسلسل المفاوضات (أعمال الشيخ بيوض في الثورة الصادرة بتاريخ 16 فيفري 1990م الجزائر، من إعداد هيئة التحرير، ص 2).

(*) ذكر الشيخ بيوض اسمه ولم يكن واضحا في التقرير.

(*) تقرير وفد المجلس الأعلى، الموفد من طرف وزير الأوقاف والداخلية إلى وادي ميزاب بتاريخ 1967، نص التقرير يوجد في مكتبة الشيخ محمود الواعي باتنة .

(*) أحمد التيجاني: شيخ الطريقة التيجانية بعين ماضي بولاية الأغواط.

أقلق الشيخ بيوض هو تأميمه من قبل الحزب، ولكنه عندما رفع شكواه إلى الرئيس الراحل هواري بومدين، تم استرجاع ممتلكاته. (أنظر جريدة العهد: الشيخ بيوض وجبهة التحرير، العدد 10، الجزائر 1992/05/23، ص 11).

(*) حوار هاتفني مع السيد سليمان بوصفصاف، نائب محافظ ولاية الأغواط المكلف باتحادية غرداية 1977-1980، ومحامي لدى المجلس القضائي بولاية أم البواقي 10 سبتمبر 2002م.

(*) يذكر تقرير المنظمة أن الشيخ بيوض قد انحرف عن الثورة من سنة 1958 إلى الاستقلال فقط. (منظمة المجاهدين، مواقف الشيخ بيوض، تقرير مرقون أرشيف منظمة المجاهدين، بدون تاريخ، غرداية، ص 1، رسالة موجهة إلى رئيس التحرير لجريدة الشعب بتاريخ 18/11/1989، مرقونة موجودة في أرشيف منظمة المجاهدين، تحت رقم 102، ص 2).

(*) أنظر رسالة منظمة المجاهدين المؤرخة في 17 ماي 1989 تحت رقم 220/ب، مكتبة منظمة المجاهدين غرداية، ص 1.

(*) لمزيد من المعلومات أنظر تقرير رقم 2، حول أحداث